

الدر المنثور

قوله : ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال : لولا أن يكون الناس أجمعون كفارا فيميلوا إلى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال .

قال : وقد مالت الدنيا بأكبر همها وما فعل ذلك فكيف لو فعله ! .
وأخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود B في قوله : أنهم يقسمون رحمة ربك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه " .
وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء " .

الآيات 36 - 40 أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخرمي أن قريشا قالت : قيسوا لكل رجل رجلا من أصحاب محمد يأخذه فقيضوا لأبي بكر B طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر B : إلام تدعوني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ! قال أبو بكر B : وما اللات ؟ قال : ربنا .

قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله .

قال أبو بكر B : فمن أهمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه : أجيئوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة : قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فأنزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الآية